Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرأى أن يسلمهم باشارة عطف ورحمة ورثاء ، عو ـب انه بهذا اتقى سخطهم »[69] .

ولا أكاد أشك في ان الكاتب لا يهمه كثيرا از ـع عن شـاعريه هؤلاء « السيوخ الاجلاء » قدر ما يهمه ان يثيرهم صاحبهم (أ.ع) وان يضمن تخليهم عنه ـ في الاقل ـ ان لم يضمن . نهم عن محاولات الشباب في التجديد .

ومن مظاهر الصراع لجوء فريقيه الى « التسيط سلوبا فيه ، كأن ينحل أنصار القديم قصيدة لمجدد ، وهدفهم من و ـ تسفيه الجديد والتقليل من قيمته مرة . واثبات أنهم قادرون عليه لو ـوا به ، وانهم انما يعرضون عنه لانه عجز مرة ثانية ، ووصولا الى از ـجه لدى الآخرين ـ بعد شيوعه ـ انه هو تقليد في الذوق ، وجري ور ـاليد العصر . يدلنا على ذلك ان محمد مصطفى حمام نظم قصيدة عـ ـسان محمود حسن اسماعيل مطلعها :

رقص البدر عـلى لحن الصخور يا سماء في جبـال من بحـور

« وبعث بها منسوبة لمحمود ... الى احدى الصحف التي كانت تهتم بنشر شعره ، فنشرتها في صفحتها الاولى بعنوان (رقص البدر) للشـاعر الكبير محمود حسن اسماعيل »[70] .

ويلجأ أنصار الجديد الى مثل هذا الاسـلوب ، وهم أوسع أفقا في استعماله ، وأحد ذكاء ، ولعل مرد ذلك الى أن حاجتهم الى تثبيت الجديد أمسّ من حاجة أنصار القديم في الدفاع عن قديم كفلت لـه القرون ثباتا ورسوخا .

---

(69) الرسالة ، شعراء الشباب والاستاذ الجليل (أ. ع) ، ع 561 ، س 12 (3 ايلول 1944) : 298 .

(70) الديوان 3 : 45 .